رابط المادة على منصة باحث

حياة السلف بين القول والعمل

٩٢. حياة السلف، التخفي وكتمان الأعمال الصالحة | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

التخفي وكتمان الاعمال الصالحة. هذا امر عظيم. وباب خطير. قال الحرص على الخمول. الخمول عكس الشهرة وعدم البروز والظهور والبلوز والظهور والشهرة. عن مرادات ابن الحسين قال شهدت خيبر وكنت في من صعد الثلمة - 00:00:00

الثلمة فتحة في الحائط. كأنها فتحة يعني في الحصن. في الحصن دخلوا منها الى ماذا؟ الحصن الكفار. فقاتلت حتى رؤيا مكاني يعني ناس كلهم رأوا قتالي وشجاعتي. وعلي ثوب احمر. يعني الثوب الاحمر هذا مميز. فالناس يرونه عن غيره. فما اعلم - 00:00:23

اني ركبت في الاسلام ذنبا اعظم علي منه اي الشهرة. يعني هذا العمل الجهاد هو من اعظم الذنوب انه كان مشهورا ومعروفا عند الناس قال الذهبي هذا. قلت اي الذهبي بلى. جهال زماننا يعدون اليوم مثل هذا - 00:00:43

الفعلي من اعظم الجهات ان يكون مشهورا امام الناس في الجهاد. وبكل حال فالاعمال بالنيات. ولعل بريدة رضي الله عنه بازدرائه على نفسه احتقاره لنفسه يعني يصير له عمله طاعة وجهادا. وكذلك يقع في العمل - 00:01:03

صالحين ربما افتخر به الغر اي الجاهل ونوه به اي ذكره. فيتحول الى ديوان الرياء بعد ان كان مخلصا تحول الى ديوان الرياء. قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:01:23

عياذا بالله تعالى محيريزة قال صحبت فضالة ابن عبيد صاحب رسول الله فقلت اوصني رحمك الله قال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بها ان استطعت ان ان تعرف ولا تعرف فافعل. يعني ان تعرف الحق ولا تعرف عند الناس فافعل. ولن تجتهد - 00:01:43

نعم. وان استطعت ان تسمع ولا تتكلم فافعل. وان استطعت ان تجلس لتسمع يعني ولا يجلس اليك فافعل. وعن اسيل بن جابر قال كان عمر بن الخطاب رحمه الله رضي الله عنه اذا اتت عليه امداد من اهل اليمن سأله الامداد جمع مدد والامداد الناس الذين يأتون يعني مسافرين فقال - 00:02:12

فهل فيكم اويس ابن عامر اويس ابن عامر القرني رحمه الله حتى اتى على اويسه قسم مشهورا في مسلم قال انت اويس ابن عامر قال نعم. قال انت من مراد ثم من قرن هذه اسماء القبيلة التي منها واذ؟ قال نعم. قال كان بك برص فبرهت منه الا موضع - 00:02:42

درهم؟ قال نعم. قال الك والدة؟ قال نعم. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان - 00:03:02

استطعت ان يستغفر لك فافعل. وهذا حديث يعني حديث عظيم وفي اية من معجزة من معجزات معجزات النبي عليه الصلاة والسلام باخباره بالغيب. قال استغفر لي عمر يقول لويس ماذا استغفر لي؟ فاستغفر له اويس. فقال عمر اين تريد؟ قال اريد الكوف فاذهب الى الكوفة. قال الاكتب - 00:03:22

لك الى عامنا الى امير الكوفة. فيستوصي بك يعني يعني يهتم بك يعني يراعيك. قال قال لان اكون في غبراء الناس احب الي. غبراء الناس غبراء هي التراب. يعني يكون مع عموم الناس احب الي ان اكون معروفا - 00:03:42

قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافه. من اشراف ماذا؟ قرن هذه. قبيلة اويس. فوافق عمر في نقابة العمرة. فسأله عمر عن اويس كيف تركته؟ قال رث البيت قليل المتاع - 00:04:02

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم مويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من ورد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له - 00:04:22

فان استطعت ان يستغفر لك فافعل. فلما قدم الكوفة اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث واحد بسفر صالح فاستغفر لي. من الذي قدم الكوفة؟ الرجل من الاشراف هذا. اتى اويس - 00:04:32

سمع فضل اويس الذي ذكر عمر فقال له ماذا؟ استغفر لي. قال له ماذا؟ استغفر. نعم؟ بل انت يستغفر. اه بل انت فاغفر لي. فانك احدث عهدا بسفر صالح. يعني انت اتيت من السفر والمسافر دعوته مستجابة. انت قريب من السفر يعني - 00:04:52

قال لقيت عمر يعني الرجل قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه. قال اسيل وكسوته بردا فكان اذا رآه انسان علي قال من من اين الاويس هذا البرج؟ البرج ثوبي غالي يعني - 00:05:11

كان فقيرا جدا وحتى البرد ما كان عنده. مع انه كان مذكورا عند النبي صلى الله عليه وسلم معروفا عند الله عز وجل لكنه كان ما مغمورا عند الناس. وعن عبدالواحد بن موسى قال سمعت ابن محيريز يقول اللهم اني اسألك ذكرا خاملا. معنى ذكرا خاملا - 00:05:34

قال لي ابونا مشهورا في الناس يعني. نعم. آآ فتن له الناس فانطلق على وجهه. انطلق على وجهه يعني اختفى. لا يعرف له مكان الناس عرفوا الان ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر فيه حديثا. وامر من؟ امر عمر هو افضل الامة بعد ابي بكر ان يطلب منه الاستغفار - 00:05:54

فهذا فيه دليل على ماذا؟ فيه دليل على مسائل اول مسألة جواز طلب الدعاء من الغير. المسألة الثانية جواز طلب الدعاء من فاضل مفتول لانه لا شك انهما الافضل من اويس لا شك. لكن النبي عليه الصلاة والسلام لماذا نبه على اويس؟ قال بعض اهل العلم اهل العلم لهم كلام كبير كثير - 00:06:14

في هذا الحديث. قال بعض اهل العلم نبه على اويس لانه كان بارا بامه فردا يبين ماذا؟ فضل بر الوالدين. وفضل الخفاء والخمول انه معروفا يعني الله اعلم بالحكمة في في النص على اويس بالذات مع انه كان في التابعين من هو افضل من اويس. طيب. نعم - 00:06:34

كي لا يعرف حتى لا يعرف حتى لا يعرفها واحد. نعم؟ اختفى يعني. نعم. والخالد ابن قال كنت كانت في ابن محيريزة خصلتان. ما كانتا في احد ممن ادركت من هذه الامة. يعني ان محيريث هذا امام من ائمة التابعين كان فيه صفتان - 00:06:54

لم اراهما في احد ممن رأيتهم من التابعين. كان ابعد الناس ان يسكت عن حقي. لابد اذا رأى منكرا ان ينكره. ولابد لا يسكت ابدا عن الحق. كان ابعد الناس ان يسكت - 00:07:14

بعد ان يتبين له حتى يتكلم فيه. غضب من غضب رضي من رضي. يعني لا يبالي من رضي من رضي نعم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا؟ يخافون. يخافون لومة لائم. ذلك فضل - 00:07:24

خويتي من يشاء. هذه صفة عظيمة هذه. وكان من احرص الناس الصفة الثانية. كان من احرص الناس ان يكتم من نفسه احسن سنة ما عنده يعني يخفي للناس احسن ما عنده وليس يظهر احسن ما عنده فتان خصلتان عظيمتان تدلان على الاخلاص. وعدم مراعاة الناس. كلاهما - 00:07:49

دل على الاخلاص. الثانية ورد الفتح والاولى لا يخاف من الذنب. عندما ينكر على الناس لا يخاف من ذنبهم وغضبهم. وعن عبدالرحمن بن مهدي قال قلت ابن منصور انا لنجلس مجلس خير وبركة. قال نعم المجلس. قال قلت له انه ربما لم لم يجلس - 00:08:09

الي فكأني اغتم. يعني عندما يأتي الى الدرس لا يجد احدا في الدرس. فماذا يحدث يغتم يعني اين الناس يعني؟ فقال ان كنت تشتهي ان يجلس اليك اترك هذا المجلس. طبعا لكن - 00:08:29

لو اغتم لغرض اخر ان الناس ماذا؟ زهدوا في العلم. قالوا عنه. ولم ينتفعوا بالعلم. هذا الغم لا يكون غما محمودا قال جعفر بن حياد

ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في الصلاة. يعني يدبحونه يقولون ما شاء الله انت لا تلتفت - 00:08:46
ابدا في الصلاة. لا تلتفت يمينا ولا شمالا. فماذا قال؟ ازرع على نفسي. كيف ازرع على نفسه؟ قال وما يدريكم اين قلبي؟ انتم هل تمدحونني على خشوعي في الظاهر؟ ما يدريكم اين قلبي؟ لعل قلبي ليس في الصلاة اصلا في الدنيا. ويعني يعني اراد ان يزري يحتقر نفسه يعني - 00:09:06
نعم. قال ابراهيم النخعي ان كانوا يكرهون اذا اجتمعوا ان يخرج الرجل احسن حديثه او قال احسن ما عندهم. يعني ان كان اللي يكرهون الصحابة اذا اجتمعوا ان يخرج الرجل احسن ما عنده من كلام. نعم عن الاعمش قال كان ابراهيم الناخعي يتوقى الشهرة فكان لا يجلس الى الاسطوانة - 00:09:26
الاسطوانة العامود يعني. العمود. وكان اذا سئل عن مسألة الله ان العمود كان في الماضي في المسجد يجلس فيه ماذا؟ العلماء كل عالم له عمود يعني. وكان اذا سئل عن مسألة - 00:09:46
لم يزد عن جواب مسألته. يعني يجيب على قدر السؤال ولا يزيد. نعم. فاقول له في الشيء يسأل عنه اليس فيه كذا وكذا؟ ليس فيه اقوال اخرى او مسائل اخرى. تفاصيل اخرى انت لم تذكرها. فيقول له لم يسألني عن هذا. انا اجيبه فقط على ما سألني. حتى لا يظن بانني ماذا؟ اريد ان اظهر علمي مثلا - 00:09:56
نعم ولكن من الكرم بالعلم كما يقول ابن القيم في منزلة الكرم في مدارس السالكين ماذا؟ ان يجيب اكثر مما سأله السائل ان حسنت نيته هذا من الكرم بالعلم النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن ماء البحر ماذا قال؟ هو الطاغور باواد والجواب ثم زال يحل ميتته. فمن القارع وهذا كثير في السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام عادة ما يجيب - 00:10:16
اكثر منا سئل عنه. فلو لو اجاب المسئول اكثر مما اراد السائل وحصلت نيته هذا امر محمود يعني. طيب. وعن خلف ابن حوشب ان وابا التميمي اسم رجل كان يرتعد عند الذكر - 00:10:36
يرتعد عند الذكر فقال له ابراهيم النخعي ان كنت تملكه فما ابالي الا اعتد بك وان كنت لا تملكه فقد خالفت من هو خير منك. ما معنى ان كنت تملكه يعني ان كنت تستطيع ان تمنع نفسك من الرعبة. مم. فلا تفعل فما ابالي الا اعتد بك. انت انت لا شيء. انت عندي مرائي - 00:10:51
لا اعتد بك يعني ماذا؟ لا اعتبرك اصلا. انت عندي ماذا؟ مرائي لانك تستطيع ان تمنع نفسك من هذا وتظهره. طب وان كان هذا رغما عنك؟ ان كان هذا رغما عنك - 00:11:11
لشدة خوفك من الله فقد خالفت السنة. خلقت من هو خير منكم والصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام. ما كان هذا حالهم يرتعدون عند الذكر. فهمت يجوز ان يقول مثلا شخص آآ يظهر نفسه انه عالم مثلا ان انا اعرف - 00:11:21
انا اعرفك ان انك لا تعرف شيئا انت. ولماذا يقول له هذا؟ هل هو فعلا لا يعرف شيئا؟ يعني يعرف قليلا مثلا. نعم لو كان لعرفت حاله. يعني انت لك ان تحكم على الشخص بما يظهر من حاله. هو يتعالم وليس بعالم. نعم. فلك ان تقول له هذا. لكن لو كان عالما - 00:11:41
ويجيب ويظهر علمه. ليس لك ان تطعن في نيته. ليس لك ان تطعن فيما خفي من النية. طيب لديك المقام له كلام في هذه المسألة بمناسبة هذا الاثر يعني في قول ماذا - 00:11:58
وان كنت لا تملكه فقد خالفت من هو خير منك. ابن القيم له كلام في في بعض كتبه لا اذكر اين قال هذا؟ يقول ماذا؟ في مسألة الصعق عند سماع القرآن او الذكر. كان بعض السلف ماذا - 00:12:08
اذا سمعوا القرآن يصعقون وبعضهم يموت نعم. فقال ولم يكن هذا في زمن الصحابة ولا النبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا. فقال هذا ليس كبارا. الصاعقة عند سماع القرآن ليس كمانا. يعني - 00:12:18
انه افضل ممن لم يصعق. هم. لماذا؟ لضعف القلب عن الوارد. ضعف القلب عن الوارد. الوارد هو القرآن وقلبه ماذا ضعف؟ لو كان قلبه وقويا يعني قوي فيه فيه الايمان الذي كان عند سنة ما صعق عند سماع القرآن. لكن طبعا هذا يدل على فضله. من صعق من صعق

حتى من ابي الدنيا له كتاب في هذا. كتاب جمع فيه - 00:12:32
فمن صعق عند سماع القرآن هدى او الذكر مثلا مات هذا له فضل طبعا لا شك لكن لا يقال انه افضل ممن ممن لم يصعف بين الصحابة وغيرهم. طيب نعم يعني مثلا اعطيك مثال اخر. بعض بعض السلف مثلا لما امرأة قطعت اصبعها - 00:12:52
نعم ومضى معنا بعض الاثار كهذا الذي بشر بموت ولده. فحمد الله ولم يضغ عليه حزن ده الموضوع يفرح عند المصيبة. ويقول حلاوة اجرها انستني مرارة قطعيك التي قطعت اصبعها. والنبي عليه الصلاة والسلام اكمل للناس عبادة لما مات والده ابراهيم - 00:13:12
فقال حال النبي عليه ابن القيم معناه يعني حال النبي عليه الصلاة والسلام اكمل لماذا؟ لانه جمع بين الامرين بين الرضا الله وبين الرحمة. رحمة الولد والامران ماذا؟ الامران عبادتان. بخلاف من من لم يستطع قلبه ان يجمع بين ماذا؟ بين العبادتين يعني - 00:13:32
لو تكلم في هذا المعنى ابن القيم. كلام جميل. طيب. عن ابراهيم النافعي والحسن البصري رحمهما الله قال كفى بالمرء شرا ان يشار اليه اليه بالاصابع. في دين او دنيا. يقال فلان للعالم او فلان لاعب الكورة المشهور حتى في الدنيا يعني. حتى في الدنيا - 00:13:52
يا من عصم الله لانه لا شك انه لو لو دخله الشهرة هذا لا شك. يعني لو كان مشهورا مثلا. نعم في الدنيا. طب ممكن الشخص يقول طب ما الضير من الشهرة - 00:14:12
لا شجرة في الدنيا لها ضير ايضا. لانه لو كان مشهورا في الدنيا سيحب ان يتصنع للناس. ويحب ان لا يظهر لهم عيوبهم. وقد لا يقبل النصيحة من احد حد قال لها افات كثيرة. الشعر لها افات كثيرة. لو جاء شخص ينصحه يقول يعني كيف انت تنصحني؟ قال لا. نعم؟ انا المشهور. نعم. اجبر نفسه. الاعجاب بالنفس. هذه الاعجاب - 00:14:22
النفس بدون شك هذا كمان لخصها للناس في كلام واحد العلاج بالنفس. نعم. طيب هذا المدح للوجه يعني بالاصابع يعني حتى لو شار اليه الاصابع مشهور يعني مشهور اذا خرج الى الطريق - 00:14:42
والناس يعرفونه يقولون فلان عاشورا بعد ذلك هو يرى فضله على الناس. على الناس؟ يرى انه افضل من الناس يعني التقوى ها هنا يومئ الى صدره ثلاث مرات. عن عبدالرحمن بن يزيد قال قلنا لعلقمة صاحب المسعود لو صليت في المسجد - 00:15:02
جلسنا معك فتسأل تعطنا درسا. قال اقرأ ان يقال هذا علقمة. اقرأ ان يقال يعني هذا علقمة المشهور صاحب ابن مسعود. قال يوصي اختياري هو من كبار التابعين. ذكرت يعني ايه اشتهرت؟ وما احب ان اذكر؟ وما احب ان اشتهر - 00:15:22
يعني انا اشتهرت عند الناس وما احب ان اكون مشهورا عند الناس. وقال ايضا ما احب الله عبدا الا احب الا يشعر به يعلم يشعر يعني يعلم به شعر اي علم. يعني الله اذا احب عبدا احب الا يكون معروفا مشهورا. وقال ايضا ايوب ما صدق عبد - 00:15:39
قطوا فاحب الشهرة. وعن ابراهيم ابن ادهم قال ما صدق الله ما صدق الله عبد احبه ان لم يكن صديقا مع الله. قال الذهبي علامة المخلص الذي قد يحب الشهرة - 00:15:59
الذهب يريد ان يقول ماذا؟ هل كل من احب الشهرة تكون مخلصا؟ لا ممكن بعض المخلصين يحبون الشهرة ولكن لا يعرفون ان فيهم هذا المرض. علامة المخلص الذي قد الشهرة ولا يشعر بها لا يعلم انه يحبها. انه اذا عوتب في ذلك قيل له اتق الله انت تحب الشهرة. لا يحرض ولا يبرئ نفسه - 00:16:19
يغضب من قال كان يحب الشهرة بل يقر بهذا. بل يعترف. يحرض يعني غضب ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ولا يكن معجبا بنفسه ولا يشعر لا يشعر بعيوبها بل لا يشعر انه لا يشعر فان هذا داء - 00:16:39
مزمن داء مزمن يعني مرض خطير هذا. نعم. لا يشعرنه لا يشبع لا يعلم انه لا يعلم مصيبة ان يجهل ولا يعلم انه جاهل ده جهل مركب. اه. جاهل لا يعلم انه جاهل. هم. قال سفيان احب ان اعرف الناس - 00:16:59
الا يعرفوني. اعرف يعني ان افعل المعروف لا لا معرفة. معرفة. لان التعارف الى الناس التعارف الى المؤمنين عبادة كلما استكثرت من صحبة الصالحين كثر شفعاء لك يوم القيامة. يعني من من لو انت تأملت في صحبة الصالحين ومعرفة الصالحين - 00:17:19
وان كنت غير معروف عندهم؟ نعم؟ وقال يعني ولا يعرفني؟ نعم. لا يعرفني. يحب ان يعرف الناس. كيف الناس ما بين يدي احب ان

اعرف الناس ولا كلامه صحيح؟ كلامه صحيح. ويقول احب ان اعرف الناس. احب ان يعرفني كل الناس. ولا يعرفني. لا يلزم المعرفتك للناس ان - 00:17:39

مشهورا لا يعرفون ان يكون مشهورا يعني ولا يتكلم عن مطلق المعرفة. ما انت لو عرفت الناس لابد ان يعرفوك. يقصد يعني لا يكون مشهورا لان من فوائد الاستكثار من صحبة الصالحين ماذا؟ ان يكونوا شفعاء لك يوم القيامة. ان يكونوا شفعاء من افضل النعم في معرفة الصالحين يعني - 00:17:59

ها من افضل النعم ان يشفعوا لبعضهم البعض. نسأل الله عز وجل ان ان يرزقنا هذا. هذا جانب ان اعرف الناس هذا الذي حصل في غزوة الخندق عندما سأل الصحابي سأل ممن جانبيه؟ نعم. عند ابو سفيان قال كل يوم - 00:18:19

صاحب ولدي بجانبي وسائل الازاعة اخذي عروسي قال الحسن. نعم. اشغل عقله دلالة العقلية. جزم من هزا جزا دراسة المنطقة دي. نعم. قال الحسن كنت بعبدالله ابن المبارك يوما فاتينا على سقاية سقاية - 00:18:39

يعني مثل اه بئر او بابا الناس يسقون فيه. السقاية قد تكون بئر. وقد تكون اه ثلاجة في الشارع. عندنا الان ثلاجات في الشارع دي سقاية. والناس يشربون منها فدنى منها ليشرب اقترب ليشرب ولم يعرفه الناس الناس يعرفون ان هذا ابن المبارك ابن مبارك مشهور لكن يعرف من هو ابن مبارك لم يروه يعني بعضهم لم يروا قبل ذلك - 00:19:09

فزاحموه ودفعوه فلما خرج قال ايه؟ يعني زحموه حتى لا يشرب. فلما خرج قال لي ما العيش الا هكذا؟ يعني حيث لم نعرف ولم وقر العيش وكذا لا يعرفني الناس يعني ولا يوقرونا - 00:19:29

وقال عبد ابن سليمان المروزي كنا سرية مع ابن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا الى البراز الى القتال بالسيوف. تعرفون المبارزة؟ بالسيف؟ قابلنا. قابلنا العدو. نعم. اما ان تقول صادقت - 00:19:44

العدو او صادفنا نحن العدو. كلاهما يمشي. هم. يعني كلاهما تمشي. فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا الى البراز فخرج اليه فقتله. ثم اخذ كافر هذا قتل ثلاثة من المسلمين. ثم اخذ فقتله. ثم دعا الى البراز فخرج اليه رجل فطارده ساعة - 00:20:04

يعني جرى خلفه فطعنه فقتله فالتحب اليه الناس. الناس اجتمعوا على من؟ شيخنا الطارق على بلد جرى خلفه. جرى المسلم خلف الكافر. اه اه المسلم جار خلف الكافر. فازدحم اليه الناس بعدما قتله المسلم يعني يريدون ان يعرفوا ما لدى الشجاع الذي قتل هذا الكافر. فنظرت - 00:20:24

فاذا هو عبدالله ابن المبارك. واذا هو يكتم وجهه بكمه هكذا. يغطي وجهه بكمه حتى لا يراه احد فاخذت بطرف كمي فمددته. يعني رفعته حتى اكشف وجهه. فاذا هو هو ابن المبارك. فقال وانت يا ابا عمرو ممن - 00:20:44

علينا انكر عليه. يعني انت اظهرت وجهي للناس انت شنعت علي. التشنيع هو ماذا؟ في اللغة لا. اصلا في اللغة شن علي انكر عليه فابن المبارك عد الشهرة تشنيعا. عد الشهرة مادى شتما وعيبا وتشنيعا. الشهرة التي يسعى اليها كل الناس الا من رحم - 00:21:04

الله يعدها ماد عيبا وشتما يعني. فهمتي وشني علينا؟ نعم. وهو واصل الاصل ليس بالعام. نعم. هو في الاصل ليس بعيب طالما انا صاحبها ولم يسع اليه. قال الفضيل بن عياض من احب ان يذكر لم يذكر. من احب ان يكون مشهورا يعاقبه الله بنقيض قصده. اذا لم يذكر. ومن كره - 00:21:24

ان يذكر ذكر. الحمد لله. وقال ايضا رحمه الله ان قدرت الفضيل قال ان قدرت الا تعرف افعل ان قدرت الا تعرف ان تكون مشغولا عند الناس فافعل. وما عليك ان لم يثنى عليك. يعني ما الذي سيضرك ان لم يمدحك الناس - 00:21:44

وما عليك ان تكون مذموما عند الناس ان كنت محمولا عند الله. يعني السطحيات كلها تكون هباء منثورا. نعم عندما يموت الانسان عندما يموت يموت الانسان هذا مما يعني يزاهد الانسان في المدح. دايما الواحد يحاول ان يتذكر هذا. كلما يأتيك الشيطان في هذا عندما يأتيك - 00:22:06

الناس لا ينسون مضحك يعني كم سيمدحونك يعني؟ سنة سنتين ثلاثة ستنسى وماذا ستنتفع انت بالمدح بعد ان تموت اصلا؟ انت مت خلاص لن تنتفع اصلا يعني هذا الشعور الكاذب الوهمي الذي ياتي للانسان للشعور الوهمي هذا شعور حب ان يسمع ثناء الناس

يعني هذا الشعور الكاذب حتى لن يكون موجودا بعد موتك سينتهي - 00:22:26
مؤقت. نعم. عن جليل ابن عثمان قال جاء شريح بن عبيد قال الى ابي عائب الازدي. فقال يا ابا عبدالله لو احييت سنة قد تركها الناس ارخاء طرف العمامة. من الجانب الايسر. الحد اللي بيثبت فيه شيء يعني. ان تكون العمامة تعرف ترى في العمامة لها دؤابة تكون من - 00:22:46
الجانب الايسر. هذا ليس فيه شيء اصلا ثابت يعني. لكن هو يرى يرى انها سنة. فقال يا ابن اخي نعم. ما كان احسنها من سنة يعني تركها الناس فتركناها. ما احب ان اعرف في خير ولا في شر. ما معنى هذا؟ يعني لو حكيت هذه سنة - 00:23:06
فلا اتركه حتى لا اشتهر بها. هل معنى ذلك ان السنن التي اميتت الانسان لا يحييها يعني؟ لا هذا فيه نظرة هذا الكلام. لا يلتحي الا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من دعا الى من احيا سنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا هذا من احياء - 00:23:26
فمن ناحية السنة هذا يدخل فيه ماذا؟ من احيا سنة قد ماتت. فليقال ان هذا يعني كان هناك سنة مثلا قد ماتت لا يقال ان عدم في هزه السنة هو الافضل حتى لا تشتهر له. انما قد يقال هذا الكلام في ماذا؟ في العادات. في سنن العادات. التي لا - 00:23:46
لا تتعلق بالاحكام. بالضبط الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ما هو ثوب الشهرة يعني الثوب في نفسه مباح - 00:24:06
ولكن يجتهد ويختص به. اه. يكون معروفا به عند الناس. غريب في بلده. كلبس القميص مثلا في بعض البلاد. هذا ثوب شهرة. في بلدنا مثلا اللبس القميص هيداكم شهرة صح؟ لا ليس لبس القميص اصلا ليس عند اهل العلم. لم يقل احد من اهل العلم المعتبرين فاللبس الخالص من السنن. شيخ ابن القيم - 00:24:19
زاد الميعاد وغيره نعم. عند قوم لباس تراث مسلا من ابائهم ويصبح هزا اللباس يعني لا يلبسه احد ولا جاء جاء شخص ولبسه. لا جزاء. شف بكر ابو زيد له رسالة. اسمها حد الازرة ولباس الثوب والشهرة. تكلم فيه عن لبس - 00:24:39
باكستاني تليفون لابسه باكستاني؟ اه. قلت لها خدي لنادي باكستاني اه هذا عادي. ولكن عندما كلم الشيخ بكر هذه الرسالة قبل ان ننتشر هذا هذا الثوب الان منتشر في السعودية. كان يرى انه لا يجوز لبسه في بلده. لان هو اللباس ماذا؟ شهرة. المشهور عندهم هو القميص - 00:24:59
لك الان الامر اختلف يعني. فثوب الشهرة يختلف باختلاف الزمان والمكان. قد يكون في زمان شهرة. وفي زمان ليس شهرة. وكذلك بيختلف من مكان. لكن مثلا الثوب الذي القميص مثلا لو كان قميص بلادكم منكرا لا تلبسه اصلا. ها كتطويل الشعر مثلا تطويل الشعر من العادات - 00:25:19
ليس من السنن اصلا. تعرفون الكلام في هذه المسألة؟ طيب. قال الحسن قال يا ابن اخي ما كان احسن. قال حسن بن الربيع قري كتاب الخليفة لابن ادريس. وانا حاضر من عبد الله هارون. هارون الرشيد امير المؤمنين الى عبدالله بن ادريس. قال فشهق ابن ادريس شهقة - 00:25:38
سقط بعد الظهر فقمنا الى العصر. هو على حاله وانتبه قبيل المغرب. يعني اغمي عليه ولم يفق الا عند المغرب. وقد صبغنا عليه الماء. نعم اغمي علينا. وقد صببنا عليه الماء ثم قال انا لله وانا اليه راجعون. صار يعرفني - 00:25:58
حتى يكتب الي اي ذنب بلغ بي هذا؟ الله. يعني اصبحت مشهورا عند الخليفة يعني يعرفني حتى يكتب الي. وهل سحلون صاحب الامام مالك قال كان بعض من مضى يريد ان يتكلم بالكلمة ولو تكلم بها لانتفع بها خلق كثير فيحبسه - 00:26:18
ولا يتكلم بها مخافة المماهاة. ولكن الافضل ان ينشرها ويكتمها ويجاهد نفسه في الاخلاص. كما قال الفضيل كما مضى معنا هذا ماذا قال الفضيل؟ ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما. قال عاصم الاحوال كان ابو العالية - 00:26:38
اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام فتركهم حتى لا يجتمع عليه الناس. قال سفيان ولدت اني اخذت بن علي هذه ثم جلست حيث شئت.

لا يعرفني احد. ثم رفع رأسه ثم قال بعد ان لا استذل - 00:26:58
المعنى يعني انا اريد العزلة بشرط الا اكون دليلا احتاج الى احد. تحتاج الى احد. لو كانت العزلة ستؤدي الى الذل فلا ان نريدها. وعن ابن المبارك قال قلت لابن ادريس اريد البصرة فدلني على افضل رجل بها - 00:27:18
عليك بمحمد بن يوسف الاصبهاني قلت اين يسكن؟ قال المصيصة ويأتي السواحل. اسما ما اسم مكانين؟ اسكن في المصيصة ويأتي مكان السواحل فقدم عبدالله بن المبارك المصيصة فسأل عنه فلم يعرف. سأل عن من - 00:27:38
عن محمد بن يوسف فقال عبدالله بن المبارك في نفسه يعني من فضلك لا تعرف مبارك يقول في نفسي من فضلك يا محمد بن يوسف يكلم نفسه. لا تعرف لست مشهورا. نعم. فدل هذا ان الشهرة يعني لا يلزم منها الفضل - 00:27:53
عكس بالعكس والخمول لا يلزم منه الذنب. وقال بشر ابن الحارث لا اعلم رجلا احب ان يعرف الا ذهب دينه وافتضح وقال ايضا لا يجلو حلاوة الاخرة رجل يحب ان يعرفه الناس - 00:28:13
وادي الحسن البصري قال لقد ادركت اقواما ان كان الرجل ليجلس مع القوم يرون انه عيي ليس فصيحا يعني. وما به عي انه لفقيه مسلم. عندكم مسلم ام مسلم؟ مسلم. مسلم - 00:28:28
تمشي مسلم. يعني فقيه عالم يعني. وهو الناس يظنونه ماذا؟ جاهلا وقال ايضا ان كان الرجل ليكون فقيها جالسا مع القوم فيرى بعض القوم ان بيعيا العي كل عكس الفصاحة وجهل يعني - 00:28:48
وما بيعي الا كراهية ان يشتهر. قال الشافعي لوددت لو ان الخلق يتعلمون مني ولا ينسب الي منه شيء وعن احمد بن ابي الحوادي قال قال لابو سليمان الداراني ان استطعت الا تعرف بشيء فافعل. وعن ابي بكر - 00:29:04
قال ادنى نفع السكوت السلامة. وكفى به عافية وادنى ضرر منطق الشهرة وكفى بها بلية. كلام جميل هذا يعني اقل فوائد السكوت ماذا ان تكون سليما من الرياء مثلا او العشب. واقل فوائد الكلام ماذا؟ اقل وادنى ضرر. اقل ضرر للكلام ماذا؟ الشهرة - 00:29:24
وكفى بها بليلا. قال كتمان الاعمال الصالحة عن ابي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزات واحد ستة نفر نعتقب معنى نعتقد كل واحد يركب الجمل بعد الاخر. يعني عندهم جمل واحد يمشي خمسة ويركب واحد ثم يتبادلون الركوب. قال - 00:29:47
اقدامنا. يعني من جهة غزوة الرقاع. من شدة كثرة مشيهم؟ قطع. اقدامهم ماذا؟ ثقلت لذلك سميت هذه الغزوة بماذا؟ بذات الرقاع لان النعال تقطعت. والاقدام ثقبت. فلفوا الرقاع على مدى القماش على اقدامهم حتى يستطيعوا - 00:30:07
والمشي يعني. نعم؟ ولقبت قدمي وتساقطت اظفاري. اظفار القدم. يعني هذا في الم شديد جدا هذا. فكنا نلف على ارجلنا الخراق. فسميت غزوة زات الرخام. لما كنا نعصب على ارجلنا الخراقات. قال ابو بردة فحدث ابو موسى. ابو بردة - 00:30:27
ابدأ بموسى. فحدث ابو موسى بهذا الحديث. ثم ذكر ذلك فقال ما كنت اصنع ان اذكر هذا الحديث. كانه كره ان يكون شيء من عملي قفشة. وقال الله يجزي به. يعني لماذا انا ذكرت هذا الحديث؟ كان افضل ان اكتمه. الا في في اه عمل واجر - 00:30:47
يعني عند الله عز وجل هذا في الجهاد؟ الله يجزي به بحديث لا الله يجزي به ارجو في هذا الحديث او بهذا العمل بهذا الحديث او بهذا العمل يعني قد يحتمل الاحتمالات - 00:31:07
ولكنه اظن يقصد العمل وليس الحديث. وعن الاعمش قال بكى حذيفة ابن اليمان في صلاته فلما فرغ التفت فاذا رجل خلفه فقال لا لا تعلمن هذا احدا. يعني لا تخبرن احدا انني ابكي في صلاتي. وقال عبدالله بن مسعود اذا اصبحتم صياما - 00:31:17
متداهمين. لان الصائم قد يتشعث شعره. يدهن يعني ماذا؟ يضع الدهن على جلده. وقد يتغير لونه فيعرف انه جائع الدودة مثل الكريميا. نعم. وقال وقال اسحاق كان عمرو ابن قيس اذا حضرته الرقة اي - 00:31:37
يعني ورقة القلب يعني وبكى يحول وجهه الى الحائط. ويقول لجلسائه ما هذا الزكام كان عنده زكام يعني. وقال سلمنا بن مطيع كان يونس يقوم الليل يخفي ذلك فاذا كان قبيل الصبح او قبيل الصبح رفع صوته كانه انما - 00:31:57
ما قام تلك الساعة لانه استيقظ الان. قال حماد بن زيد كان ايوب السختياني ربما حدث بالحديث في رق يبكي. فيلتفت فيتمخط

ويقول ما اشد الزكام؟ وقال سلام لمسكين. هي مسكينة مسكا عندكم. هو مسكين - 00:32:17
اسمه سلام للمسكين. مسكين تاعنا راجعوه. كان يونس ختياني ممن يخفي زهده. دخلنا عليه فاذا هو على فراش مخمس احمر. فرفعته او رفعه بعض اصحابه. فاذا خسف محشوة باليف. يعني الفراش ظاهره ماذا؟ ظالم. غالي. مخمس احمر يعني لا ادري معنى مخمس يعني يبدو انه له غالي يعني - 00:32:37
نوع غالي من الفراش يعني نعم فرفعت ورفعت يدك فراش الغالي فتحته ماذا؟ كان تحته ماذا؟ خصفة محشوة باليف. يعني مثل الوسادة او التي ينام محشوة يعني فراش رديء. فكان يظهر ماذا يظهر الطرف هو ليس كذلك. خصف يعني مثل الجملة؟ لا. الخصر - 00:33:07
فالمحشوة الوسادة اللي في الوسادة. نعم. اللي تنام علي؟ عشان هو بيلف خشن. وخاصة يعني مسل الاستاز. نعم مثل الوسادة. وكان ابن المبارك رحمه الله اذا رق فخاف ان يظهر - 00:33:29
قال معمر كان في قميص ايوب بعض يعني طويل قليلا. فقيل له فقال الشهرة اليوم في التشمير. الشهرة اليوم في ماذا؟ في تقصير الثوب ليس معنى هذا انه كان يطيل يعني الى اسفل الكعبين. لكن السنة ان يكون ماذا؟ ما السنة ان يكون للثوب الى ماذا؟ نصف الساق. فهو ان فعل هذا - 00:33:42
سيكون مشهورا هذا غريب ويكون مشهورا بهذا. فكان فيه بعض الطول اكثر من نصف الصقل ليجوز الكعبين يعني. نعم. وكان حسان بن ابي سناء وكان ابن المبارك اذا رق بكى فخاف ان يظهر ذلك منه قام - 00:34:02
وربما اخذ اي بدأ في حديث اخر. وكان حسن ابن ابي سنان يحضر مسجد ما لك ابن دينار فاذا تكلم ما لك بكى حسان حتى يبل ما بين يديه لا يسمع له صوت في البكاء. قال ابو سليمان المكتب صحبت كرزا الى مكة. فكان - 00:34:19
فاذا نزل اخرج ثيابه فالقاها في الرحم. ثم تنحى للصلاة كأنه لعله اخرج ثيابه فوقها في الرحل الرحل هذا الذي يكون فوق الجمل يعني. لعله وضع ثيابه فوق الرحم حتى - 00:34:39
اذا رؤيا من بعيد يظن ماذا انه رجل على الرحل ليقولون ذهب ليصلي مثلا. ثم تنحى ابتعد للصلاة. فاذا سمعوا رغاع الابل اقبل الابل صوت الابل لماذا يقبل؟ لانه يخاف ان يأتي احد على الابل فيراه. ترك الصلاة يعني. فاحتبس يوما اي تأخر يوما عن الوقت الذي يأتي فيه - 00:34:56
فانبث اصحابه في طلبه. يعني تفرقوا في طلبه. فكنت في من طلبه. احتبس يوما عن الوقت الذي يرجع فيه من الصلاة. فكنت في من طلب وبحث عنه. قال واصبت في وهدة. الوهدة المكان المنخفض من الارض. مكان منخفض من الارض يصلي في ساعة الحارة. واذا سحابة تظله كرامة له - 00:35:18
فلما رآني اقبل نحوي فقال يا ابا سليمان لي اليك حاجة. قال قلت قال وما حاجتك يا ابا عبدالله؟ قال احب ان تكتم ما رأيت. قال قلت لك يا ابا عبد الله قال اوثق لي. اوثق لي يعني اعطني ماذا؟ احلف. قال فحلفت الا اخبر به احدا - 00:35:38
يموت وبعد ما مات اخبره الا كيف عرفناه؟ نعم. نعم. وقال محمد ابن واسع ان كان الرجل ليبكي عشرين سنة امرأته معه لا تعلم وقال محمد ابن واسع ايضا لقد ادركت رجالا كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة - 00:35:58
قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ولقد ادركت رجالا يقوم احدهم في الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذي الى جانبه. وعن سرية وعن سرية الربيع بن خثيم. السرية هي الامة. وعن سرية الربيع بن خثيم قالت - 00:36:18
كان عمل الربيع بن خثيم كله سرا. وكان يجيء الرجل وقد وكان يجيء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه. يعني يأتي الرجل والربيع يقرأ فيغطي المصحف بثوبه. وعن ثابت ابن عقبة بن عبدالغافر - 00:36:48
وعن عاصمة ثابت هذا ليس موجود عندكم؟ طيب وانا عاصم قال ابو وائل رحمه الله اذا صلى في بيته ينشج نشيجا. ولو جعلت له الدنيا على ان يفعله واحد يراه ما فعله. النشيش هو ماذا؟ بكاء. البكاء بصوت عالي. وقال ابو عبدالله خادم ابي الحسن الطوسي. سمعت - 00:37:08

ابا الحسن طيب ماذا عندك؟ وعن الاعمش قال كنت عند ابراهيم النخعي وهو يقرأ في المصحف واستأذن عليه رجل فغطى المصحف وقال لا يرى هذا لا يرى هذا انني اقرأ فيه كل ساعة. وعن الاعمش قال كان عبدالرحمن ابن ابي - 00:37:41

في ليلة يصلي فاذا دخل الداخل نام على فراشه. وعن ابي حازم قال اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك وبكى رجل الى جنب الحسن فقال قد كان احدهم يبكي الى جنب صاحبه - 00:38:01

فما يعلم به. قال ابن القيم في الحاشية عندكم هذا؟ نعم. اظهار للناس عند الصادقين حمق وعجز. يعني اظهار الحال للناس هذا عند الصادقين حمق وعجز. يعني عند الصادقين اظهار الحال اظهار العبادة حمق. حمق وضعف عقل وعجز. وهو من حظوظ النفس والشيطان واهل الصدق والعزم لها اي للطاعات - 00:38:21

استر واكتم من ارباب الكنوز والاموال من الاموال لاموالهم. يعني رباب الكنوز ماذا يخفون كنوزهم حتى لا تسرق حقي يخفي اعماله حتى لا تعرف لانها لو عرفت سيضيع سيضيع ثوابها. وكان لحسان ابن ابي سنان في حانوته ستر اين - 00:38:51

وبكى يونس اختيالي مرة فاخذ بفمه يعني غطى فمه. فقال ان هذه الزكمة ربما عرضت زكام يعني. وبكى مرة اخرى فاستبنى بكاؤه. يعني عرفنا بكاؤه. بكاؤه ليس عندكم هذا طيب. وكان الحسن ابن بسنان في حانوته ستر. فكان يخرج يخرج سلة الحساب وينشر حسابه - 00:39:11

سلم مسل صرة الحساب. سلام. السلة الصندوق الصندوق دعاء جمع وسلال مفضل سلات الجمع سلات كان ياخد سنة الحساب وينشر الحساب ويصعد غلاما على الباب ويقول اذا ارأيت رجلا قد اقبل ترى انه يريدني فاخبرني. ثم يقوم فيصلي فاذا جاء رجل اخبره الغلام فيجلس كانه على الحساب - 00:39:41

يفعل حساباتي ان اكتب او شيء مثل هذا. فهمت ماذا؟ نعم. هو ينشر لحسابك انه يحسب المال. حتى لو جاء احد وراوي يجلس يظن انه على حساب لا يصلي. وكان حسن ابن ابي سنان يحضر مسجد مالك ابن دينار. فاذا تكلم ما لك بكى حسان حتى يسيل ما بين يديه - 00:40:10

اسمعوا لهم صوت سبحان الله. ما معنى يتم بين يديه؟ يعني الماء يبل الارض. يبل الارض. لا يجد نفسها. ازا عندكم قال ابو الطيب موسى ابن سيار. نعم. صحبت محمد بن واسع من مكة الى البصرة فكان الليل اجمع يصلي في المحمل جالسا - 00:40:30

سيمان وكان يأمر الحادي ان يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفطن له. كان صاحبت محمد بن واسع من مكة الى البصرة. فكان الليل يصلي في المحمل. المحمل شيء يوضع فوقه الجبل. يركب فوقه الركن. مثل النضج. ينمو برأسهما ان يصلي وهو جالس يوم الايمان - 00:40:50

وكان يوم الحادي. الحادي والذي يغني للابل. يسوق الابل فيغني له. ومن كان حادي النبي ما اسمه؟ انجشه. حديث في البخاري النبي عليه الصلاة والسلام يقول وماذا؟ رويدك يا انجش رفقا بالقوارير. منهن منهن القوارير؟ النساء انه عندما يغني بصوت كان صوته جميلا - 00:41:10

الايمك تمشي بسرعة الابل تمشي بسرعة عندما تغني لها. فلما تمشي بسرعة النساء سيتضررن التي يركبن فوق الابل من سرعة الابل يعني. ويقول الحادي ماذا ارفع صوتك حتى لا يسمع الناس قراءتي بالقرآن. وكان المنصور ابن المعتمر اذا صلى الغداة اظهر النشاط لاصحابه فيحدثهم ويكثر اليهم - 00:41:30

ولعله انما بات قائما على اطرافه. كل ذلك ليخفي عليهم العمل. نعم؟ شيخنا كيف هو يغني فقط ابيات. ابيات. الغناء هو ابيات. ليس ابيات فقط. الغناء في اللغة اصلا كلمة غناء في العرف غير - 00:41:50

في اللغة ما هو الغناء في اللغة اصلا؟ عندما تفتح معاجم اللغة ما معنى كلمة غنى؟ انشد ليس معناها غنة اي لات موسيقية لا القهوة التننن بالكلام. الترنم بالكلام. يعني يمكن ينتقل الى الشعر بدون غناء. تقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا - 00:42:10

طيب اما اذا قلت اللهم لولا انت ما اهتدينا ليس مغناه. او انشاد. فاما لا يلزم ان يكون فيه موسيقى يعني. جبنة غلط البطلة عندما تسمع ينفع الناس باكثار اللبن وهذا شيء حسن. طب اي مغني يعني مغني معين تسمعه ام اي موسيقى موسيقى شرقية - 00:42:30

النشيد الوطني مدح وعايز يعني ليس اي ليس اي غناء يعني ليس غناء الحب والغرام يعني طيب. وعن الخريبي. وعن الخريبي قال كانوا يستحبون ان للرجل خبيئة من عمل صالح لا تعلم به زوجته ولا غيرها. وعن بشر ابن الحارث قال لا تعمل لتذكر - 00:43:00
اكتم الحسنة كما تكتم السيئة. قال ابن المبارك قدمت مكة فاذا الناس قد قحطوا من المطر. لا يوجد مطر. وهم يستسقوا اولى في المسجد الحرام. يعني يصلونا صلاة الاستسقاء. وكنت في الناس مما يلي باب بني شيبة. باب من ابواب الحرام. اذ اقبل غلام اسود - 00:43:40
غلام عبد اسود. عليه قطعتا خيش. تليفون الخيش خيش قماش رديء جدا يعني. نوع من القماش رديء جدا. قماش رديء قد ائتذر باحداهما والقى الاخرى على عاتقه. يعني جعل احداهما ازار. نعم. والاخرى على كتفه. الرداء. فصار - 00:44:00
في موضع خفي الى جانبي صار في موضع خفي الى جانب هذا غلام ماذا؟ اختبأ في موضع هكذا فسمعته يقول الهي قد الهي اخلقت الوجوه كثرة الذنوب. كثرة فعل اخلقت الوجوه كثرة الذنوب يعني جعلتها بالية قديمة. قبلت. ابلت. اخلقت الوجوه كثرة الذنوب - 00:44:20
ومساوئ الاعمال. وقد منعتنا غيث السماء لتؤدب الخليقة بذلك. لتأدبنا. منعت هذا المطر لتؤدبنا فاسألك يا حليما ذا اناة. الاناة عدم العجل يعني الحليم الذي يتأنى ولا يعاجل عباده بالعقوبة. نعم. يا من لا يعرف - 00:44:49
عباده يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل. اسقهم الساعة السعة قال ابن المبارك فلم يزل يقول الساعة الساعه حتى استوت بالغمام. السماء يعني امتلأت بالسحاب. واقبل المطر من كل مكان وجلس مكانه يسبح. واخذت ابكي. من الذي يبكي؟ ان المبارك يبكي على نفسه - 00:45:09
يعني كيف الله استجاب لهذا الرجل الخفي؟ فلما قام الغلام العبد الاسود هذا تبعته حتى عرفت موضعه. فجئت الى الفضيل بن عياض ابن المبارك فضيل ابن عياد وسفيان الثوري كان اصدقاء. يعني انظر هؤلاء الثلاثة العظام يعني كانوا ثلاث اصدقاء. فجئت الى الفضيل بن عياض. فقال ما لي؟ فقال فقال لي - 00:45:35
ما لي اراك كئيبا؟ لماذا انت حزين؟ فقلت سبقنا الى الله غيرنا. نحن ندعو وان لم ينزل المطر وهذا الرجل دعا وما دعا نزل المطر. فتولاه لنا. الله تولى غيرنا دوننا. قال وما ذاك فقصصت عليه القصة. فصاح وسقط. ها - 00:45:55
فضيل سقط. نعم وقال ويحك يا ابن المبارك خذني اليه. من هذا الرجل؟ تعال خذني اليه. قلت قد ضاق الوقت وسأبحث في عن شأني. يعني لا اعرف اين ذهب يعني - 00:46:15
فلما كان من الغد صليت الغداة وخرجت الى الموضع فاذا انا فاذا شيخ على الباب قد بسط له وهو جالس. فلما رآني عرفني قال مرحبا يا ابا عبدالرحمن ادي كنية ابن المبارك حاجتك يعني ماذا تريد؟ فقلت له احتجت الى غلام اسود - 00:46:28
وقال نعم عندي عدة هذا الرجل هو سيد هذا الغلام مالكه. فاختر ايهم شئت اختر ايهم شئت. فصاح يا غلام فخرج غلام جلد غلام قوي فقال هذا محمود العاقبة ارضاه لك يعني هذا غلام قوي ينفعك يعني عاقبته محمودة. فقلت ليس هذا حاجتي ليس هذا الغلام الذي رأيته بالامس - 00:46:47
فما زال يخرج الي واحدا واحدا حتى اخرج الي الغلام. الغلام ماذا الذي رأيته بالامس؟ فلما ابصرت به بدرت عيناي بذرة عينيه. دمرت عيني. بكيت. بدر اصلا اسرع. يعني يقول غلبان البكاء. معناها ماذا غلبان البكاء - 00:47:07
فقلت فقال السيد هذا هو؟ قلت نعم. فقال ليس الى بيع سبيل الله قال انا لا ابيعه. هذا غلام انا لا ابيعه. فقلت ولم؟ قال قد تبركت لموضعه في هذه الدار. سيده يقول هذا الغلام بركة في هذه الدار يعني. قد تبركت - 00:47:27
لموضوعه في هذه الدار وذاك هادي البركة يعني انه لا انكم يرزوني ام يزرعوني؟ لأ خطأ. يرزعني عندي يزرعونني. يرزأني. يعني راء ثم زايد مصيبة يعني. نعم. رزقه يعني اصابه باب شيء بمصيبة. لا يرزقني شيئا يعني لا يضرني اي ضرر. هي رزقة - 00:47:47
راء زاء نعم. فقلت ومن اين طعامه؟ يعني من اين يكسب؟ قال يكسب منه عندكم ماذا؟ من قبل لا هي من فتل فتل الشريط اجعل القبل فتل عندي القبل ايضا يكسب من - 00:48:14

فت للشد. معنى فتلة؟ يعني في الحبل الشريط الحبل. فتلة. هكذا. هكذا فتلى. تعرف انما تصنع الحبل كيف تصنع توزوا خيوط خيوط وتفعل هكذا صح؟ نعم. هذا فتلى. يعني عملوا فتن الحبال يعني. يعمل عملا بسيطا يعني لفتل الحبال. الشريط حبال. نعم - 00:48:34

نصف دانق او اقل او اكثر فوقوته. الدانق هذا جزء من الدرهم. مثل القرش بالنسبة للجنيه. هذا شيء قليل جدا ثلث الدرك كما قال اخونا. فان باعه في يوم والا طوى ذلك اليوم. ان باعه في يوم - 00:48:54

الحبل يعني؟ والا طوى طاء في ذلك اليوم يعني بات جائعا. نعم. بات جائعا. نعم؟ كما قلنا طوى كجحاوي هو بات جاعا واخبرني الغلمان عنه. السيد كل هذا كلام السيد. يقول الغلمان العبيد الاخرون اخبروني عنه انه لا ينام - 00:49:13

الليل الطويل ولا يختلط باحد منهم ليخالط الناس. مشغول بنفسه وقد احبه قلبي. السيد يقول ماذا؟ انا احببت حبا عظيما. فقلت له من الذي قال؟ ابن المبارك. يقول انصرف الى سفيان الثوري والى فضيل ابن عياض بغير قضاء الحاجة؟ يعني انا - 00:49:33

الرسول من سفيان الثوري وفضيل ابن عياض هم يردون هذا الغلام. يعني كيف انصرف اليهم بغير قضايا حاجة؟ يسألوا يعني ايه؟ فيستحى يعني استحى السيد قال لو خلاص ان ممشك عندي كبير. يعني اتيانك عندي كما نقول عندنا في العامية ماذا؟ آآ خطوة عزيزة. آآ يعني - 00:49:53

يعني نقول يعني انت اتيت لابد الا يردك يعني. ممشاك عندي عزيز كبير. خذه بما شئت يعني خذه اشتريه حتى لو بجنيه فقال فاشتريته واخذت نحو دار الفضيل ابن عياط. فمشيت ساعة. شيخنا فريق فان باعه في يومه - 00:50:13

ان قوى ذلك اليوم طوى زلك اليوم. يعني بقي جائعا طوال اليوم. يعني هو لا يأكل الا من كسبه. نعم ادن له سيده في الكسب فيأكل من والسيد لا يرى فيه شيئا كأنه يرفض ان يكن من كسب سيده الورعي اذا يخاف ان يكن مال من مال لا يعرف مصدره لذلك - 00:50:33

الفضيل سأله لماذا الفضيل سأله هذا من اين طعامه؟ لان الفضيل عالم يعلم ان المطعم الحلال هو اساس التقوى. نعم. طالما ان هذا الرجل الصالح لابد ان مطعمه ليس فيه اي شبهة. سببه زيادة الدعاء نعم. سبحان الله. لذلك سأل هذا سؤال الفضيل يعني - 00:50:53

نعم قال فمشيت ساعة فقال لي يا مولاي العبد يقول للفضيل قلت ابن المبارك قلت لبيك فقال لا تقل لي لبيك. العبد يقول لابن مبارك لا تقل لبيك انت سيدي وانا عبده - 00:51:13

ان العبد اولى ان يلبي المولى. قلت حاجتك يا حبيبي. الا انا اقول لبيك. لماذا تقول لك يا حبيبي؟ فقال انا ضعيف البدن لا اطيق الخدمة. وقد كان لك في غير سعة. كان هناك عبيد اخرون اقوياء - 00:51:33

قد اخرج اليك قد اخرج السيد يعني القديم. قد اخرج اليك من هو اجدد مني. سيدي اخرج اليك من هو اقوى مني. فقلت ما الذي قال؟ ابن المبارك لا يراني الله وانا استخدمك. يعني هو يدعو يعني لا يمكن ابدا ان يجعلك قادما لي - 00:51:48

ولكني اشتري لك منزلا. وازوجك واخدمك انا بنفسي انا ساكون خادمك فقلت فما يبكيك؟ قال انت لم تفعل في هذا الا وقد رأيت بعض متصلات بالله تعالى. انت رأيت بعض اعمالي التي يخفيها. لابد انك رأيت هذا. والا فلما اخترتني من بين الغلمان؟ فقلت له - 00:52:08

ليس بك حاجة الى هذا. ما لكش دعوة. فقال لي سألتك بالله الا اخبرتني. يعني لماذا اخترتني انت قال لن اجيبك. وقال لي يقول للفضيل لماذا يقول ابن المبارك؟ لماذا اخترتني من بين الغلمان؟ قال ليس لك شأني ماذا اخترتك - 00:52:35

فقال لي سألتك بالله الا اخبرتني. فقلت باجابة دعوتك. فقال لي اني احسبك احسبك ان شاء الله رجلا صالحا. الغلام يقول لابن ان لله عز وجل خيرة من خلقه. لا يكشف شأنه الا لمن احب من عباده - 00:52:55

ولا يظهر عليهم الا من ارتضى. طالما ان الله اطلعك على شأنه فلابد انك رجل مرسل. صالح مرتضى. ثم قال لي الغلام ان تقف علي قليلا ممكن تنتظر قليلا فانه قد بقيت علي ركعات من البارحة. هناك ورد في الصلاة لم اصليه امس قلنا ان نصليه الان - 00:53:17

فقلت هذا منزل الفضيل قريب صلي في المنزل. فقال لا. ها هنا احب الي. امر الله لا يؤخر. لابد ان اصلي الان. فدخل من باب من باب

باب الباعة في السوق الى المسجد. دخل في المسجد. فما زال يصلي حتى اذا اتى على ما اراد التفت الي فقال يا ابا عبدالرحمن كنية ابن المبارك هل من حاجة - 00:53:37

ممكن اطلب منك طلب؟ قال قلت ولم؟ قال لاني اريد الانصراف. لا لا لا. هو يقول يا ابا عبدالرحمن هل من حاجة؟ الى هل تريد انت شيئا؟ نعم تحتاج مني شيئا؟ فقال ولم تقول هذا انتبه يا اصلي. انت ستذهب معي الى بيت الفضيل. قال لانني اريد الانصراف. قال الى اين؟ قال الى الاخرة - 00:53:57

قلت لا تفعل يعني لا تدعو على نفسك بالموت فانك مستجاب الدعوة. دعني اصر بك انا ادفعت فيه كمال الان يعني. طبعا الاصل الدفع بالمال يعني. دعني اسر بك ان ينتفع بك. ينتفع بصلاحك يعني. فقال لي - 00:54:16

لما كانت تطيب الحياة حيث كانت المعاملة بيني وبينه تعالى فاما اذا اطلعت عليها اي على عبادته والمعاملة انت فسيطلع عليها غيرك لان السر لا كلوا سرا اذا عرفه اكثر من واحد. ها فان كان صدرك اضيق بسرك فصدر غيرك اضيق اضيق. لا تذهب الى شخص - 00:54:34

تقول لو ساقول لك شيء وهذا سر. لو كان سرا ما ما كان ينبغي ان تقوله اصلا. نعم. فلو افشى سرك لا تلمه. لم نفسك يعني. نعم فاما اذا اطلعت علي فانت فسيطلع عليها غيرك. فلا حاجة لي في ذلك ثم خر لوجهه. مات - 00:55:03

فجعل يقول الهي اقبضني. الهي اقبضني اليك الساعة الساعة فدنوت منه فاذا هو قد مات فوالله ما ذكرته قط الا طال حزني وصغرت الدنيا في عيني قال ابو التياح شيخنا ذهب من باب - 00:55:23

سوق سوق دخل من هذا الباب الى المسجد يعني قال ابو التياح كان الرجل يقرأ عشرين سنة ولا يشعر به جيرانه. وعن ابن ابي عدي قال صام داوود ابن ابي هند اربعين سنة لا يعلم به اهله. وكان خرازا يحمل معه غداه من - 00:55:53

فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم. حراسا يعني يبيع الخرس. خرزة السبحة الذي يكون فيه الصبح الحبوب الذي يكون فيه الصبح. وكان محمد بن الحسين حدثني سليمان بن ايوب عن بعض اشياخه فقال قامت - 00:56:16

النيامي ذات ليلة يتهجد قال فعمد الى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده في المطهر اناء للوضوء. فوجد الماء باردا شديدا كاد يجمد من شدة برده. فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى اصبح. فجاءت - 00:56:36

جالية على تلك الحال وقالت ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي وانت قاعد ها هنا على هذه الحال قال ويحك ادخلت يدي في هذه المطهرة فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير فوالله ما شعرت بشدة برد يدي حتى وقفت - 00:56:56

يا علي ماذا تخبرني؟ حتى وقفت علي فانظري لا تحدثي بها احدا ما دمت حيا. قال فما علم بذلك احد حتى مات. قال ابو عبدالله صحبت محمد ابن اسلم صحبت محمد ابن اسلم عندكم نيفا وعشرين سنة لم اره يصلي ركعتي التطوع الا يوم الجمعة. ولا يسبح - 00:57:16

ولا يقرأ حيث ارى. ولم يكن احد اعلم بسره وعلانيته مني. وسمعته يحلف مرارا لو قدرت ان اتطوع حيث لا يراني حكاية فعلت. وكان يدخل بيتا يغلق بابه ويدخل معه كوزا من ماء. فلم ادري ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا - 00:57:46

يحكي بكاؤه فلهته امه فقلت له ما هذا البوك؟ قلت لها ما هذا البكاء؟ فقالت ان ابا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكي فيسمعه الصبي فيحكيه. يقلده يعني. وكان اذا اراد ان يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه اثر البكاء البكاء - 00:58:06

وكان يصل قوما فيعطيهم ويبرهم ويكسوهم. يصل قوما يعني يتصدق عليهم. فيعطيهم ويبرهم ويكسوهم. ويبعث اليهم ويقول للرسول انظر لا يعلمون من بعثه اليهم. يعني يرسل المال مع شخص ويقول لا تخبرهم من ارسله لكم. ويتيم هو بالليل - 00:58:26

فيذهب به اليهم ويخفي نفسه. فربما بليت ثيابهم ونفد ما عندهم ولا يدرون من الذي اعطاهم يعني من طول الزمان ابلى الثياب ولا يعرفون من الذي اعطاه. اكيد يقلده. الولد الصغير يقلد بكاء ابيه ويصلي - 00:58:46

قالت ودخلت عليه يوما قبل موته باربعة ايام فقال لي يا ابا عبدالله تعال ابشرك بما صنع الله باخيك من الخير قد نزل الموت وقد من الله علي انه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه. وقد علم ضعفي. واني لا اطيق - 00:59:06

حساب فلم يدعني شيئا يحاسبني عليه ثم قال اغلق الباب ولا تأذن لاحد علي حتى اموت. واعلم اني اخرج من الدنيا وليس عندي ميراث غير كسائي ولبدي وانائي. قلبت يعني مثل الفراش الذي ينام عليه. وانائي الذي اتوضأ فيه وكتبه - 00:59:26
وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهما فقال هذا لابني اهداه اليه قريب له. ولا اعلم شيئا احل لي منه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انت ومالك لابيك. فكفنوني - 00:59:46
منها من هذه الثلاثين درهما فان اصبتم لي بعشرة دراهم ويستر عورتي فلا تشتر لي بخمسة عشر. يعني اشتروا اقل ما يكفي في الكفن وابسطوا على جنازتي لبدي وغطوا عليها بكسائي وتصدقوا بانائي اعطوه مسكينا يتوضأ فيه ثم مات في اليوم الرابع وصلى عليه - 01:00:02
نحو من الف الف تقريبا. قال وهيب ابن الورد لقي رجل فقيه رجلا هو افقه منه. وقال قال له يرحمك الله ما الذي اعلن من عملي؟ قال يا عبدالله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ان هذا العمل الوحيد الذي لا تستطيع - 01:00:22
تخفيه ولابد ان يراه الناس وعن الحسن البصري قال ان كان الرجل ليجلس المجلس فتجيئه عبر الدموع يعني فيردها فاذا خشي ان تسبقه لا يستطيع ان يردها قام. وقال ايضا يا ابن ادم - 01:00:42
ان لك قولا وعملا وسرا وعلانية وعملك اولى بك من قولك. وسرك اولى بك من علانيتك وعن الرمية وعن الربيع بن صبيح قال كنا عند الحسن البصري فوعد فانتحب رجل يعني حسن وعظه - 01:01:02
فبكى رجل فقال الحسن انا والله ليسألنك الله عز وجل يوم القيامة ما اردت بهذا. يعني ما نيتك في هذا البكاء وعن حوض بن رافع ان عمرو بن عتبة كان يشترط على اصحابه ان يكون خادمهم - 01:01:22
قال فخرج في الرعي في يوم حار فاتاه بعض اصحابه فاذا هو بالغمامة تظله وهو قائم. قال ابشر يا ايه يا عمرو؟ فاخذ علي عمرو الا يخبر به. بهذه الكرامة يعني. الحذر من تصنع الزهد والخمور - 01:01:42
قال ابن المبارك كن محبا للخمول كراهية كراهية الشهرة. تسمى يعني التصلع التصلع دول ادعاء الذكر يتصنع لماذا يتكلف يدعي؟ كن محبا للخمول وهي الخمول عكس الشهرة كما قلنا. كراهية الشهرة. ولا - 01:02:02
تظهر من نفسك انك تحب الخمول وترفع نفسك هذا اسلوب اخر ديال الرياء. يعني انظر ماذا انه لا يحب الخمول؟ او ينظر انه جاهل والناس يعرفون انه عالم؟ نعم هذا تصلب اخر - 01:02:22
ارفع نفسك فان دعواك الزهد من نفسك هو خروجك من الزهد. يعني عندما تدعي انك زاهد دعواك الزهد من نفسك هو خروجك من الزهد. اذا اردت الزهد فاخرج من الزهد. يعني لا تقل انا زاهد. لانك تجر الى نفسك الثناء والمدحة - 01:02:40
تزور نفسك مدى ثناء الناس ومدحهم. قال يونس اختياري ليتقي الله رجل فان زهد فلا يجعلن زهده عذابا على الناس فلان يخفي الرجل زهده خير من ان يعلنه. يعني يرى انه له فضل على الناس - 01:02:59
مثلا والعذاب على الناس كذلك عذابا على الناس ان الناس ماذا؟ يمدحون على زهده فيقول الناس يمدحون هنا من لا يستحق المدح. انه ليس مخلصا في هذا الزهد. يهتم بهذا العلم. نعم. وذكر عند سفيان الثوري الذين يلبسون الصوف - 01:03:19
فقال ما لهم تفاقدوا؟ قالها ثلاث مرات نعم اكن الكبر في قلوبهم. واظهروا التواضع في لباسهم. والله لاحدهم اشد من بكسائه من صاحب المطرف بمطرفه. يعني سفيان يسأل عن الذين يلبسون الثياب القديمة الصوف. ويقول نحن - 01:03:39
تزاهدون فماذا قال؟ نعم ما لهم تفاقدوا من الفقد يعني. يعني كل واحد يدعي الفقد. تفقد نعم اه تسنعوا تصنعوا الزهد يعني. اكن الكبر اخفوا الكبر في قلوبهم. واظهروا التواضع في لباسهم. والله لاحدهم - 01:04:03
من هؤلاء الذين يلبسون الصوف اشد عشبا بكسائه بصوفه من صاحب المطرف بمطرفه. صاحب المطرف اي الثوب الغالي. ينفع بالثوب الغالي حال بعض السلف الذين يرون اظهار الاعمال الصالحة. قال ابو مسلم الخولاني ما علمت عملا ابالي من رآه الا ان يخلو الرجل باهله - 01:04:23
او يقضي حاجة غائض. هذا مذهب اخر للسلف. بعض السلف يقول انا يعني ليس هناك تناقض بين المذهبين. الذي لا يبالي باظهار

عمله لا ليس بعد ذلك انه يتعمد اظهار العمل. انما يقول اذا كنت اعلم بنفس الاخلاص فلا ابالي اظهرت عملي يا مخفي. الذي يحرص على اخفاء عمله هذه المبالغة منه في - 01:04:47

آآ يعني لا تعارض بين هذا وذاك. قال ما عملت عملا. ابالي اهتم يعني. من رآه يعني لا ليس مهم عندي ان يرى الناس عملي. الا في الجماع وقضاء الحاجب - 01:05:07

وعن نصر بن علي كان عبدالله بن غالب اذا اصبح يقول لقد رزقني الله البارحة خيرا. قرأت كذا وصليت كذا وذكرت لابد ان يحمل هذا على ماذا؟ على قصد الاقتداء انه يريد ان يقتدى به. وفعلت كذا. فيقال له يا ابا فراس ان مثلك ليقول مثل هذا كيف تذكر عملك - 01:05:19

فيقول ان الله تعالى يقول واما بنعمة ربك فحدث وانتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك. انا لي قصد. لكن لا شك ان الاولى الاخفاء. ان تبدوا الصدقات في نعيم ما هي. وان - 01:05:39

اخفوها وتطوى الفقراء فهو خير. خير لا شك ان الاخفاء افضل في كل الاعمال الصالحة. لكن لا يظهر الا بقصد ماذا؟ ان يقتدى به مثلا وعن سعيد بن عامر قال قدم الجليري رحمه الله من سفر فاتاه اخوانه يسلمون عليه فجعل يخبرهم بما ابلاه الله في سفره. مما يحبه وصرف عنه مما يكره - 01:05:49

وتكلم في ذلك فاحسن وابلغ وقال انه كان يقال ان ان من الشكر تعداد نعم يقول الله انجاني في سفري اعطاني كذا وكذا وكذا هاي حسينا ابني عطية قال صلاة الرجل عند اهله من عمل السر. يا ترى انه يصلي عند زوجته هذا عمل سر لانه لا يستطيع ان يخفي هذا عن اهله - 01:06:09

فهمت المعنى يعني - 01:06:36